

54 - كتاب التوحيد - باب قول ما شاء الله وشئت - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد يقول الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله في الباب الثالث والربعين باب قول ما شاء الله وشئت وما شاء الله وشئت - [00:00:05](#) قولي ما شاء الله وشئت المراد بهذه الترجمة ما حكم ان يقول الانسان ما شاء الله وشئت يا فلان ما شاء الله وشئت فلان بحرف العطف الواو قال رحمه الله - [00:00:38](#) عن قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون يقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة امرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة - [00:00:58](#) وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت رواه النسائي وصححه وله رواية عن ابن ابياس عن ابن عباس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت - [00:01:23](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا قل ما شاء الله وحده الى اخر الاحاديث التي سيأتي ذكرها ان شاء الله في الحديث الاول حديث قتيلة رضي الله عنها وهي من الصحابييات من الانصار - [00:01:45](#) تروي ان رجلا من اليهود اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انكم يعني معشر الامة في ذلك الوقت مشركون يقولون ما شاء الله وشئت يقولون والكعبة في هذا بيان ان قول ما شاء الله وشئت شرك لان النبي صلى الله عليه وسلم اقر هذا الرجل ما قال له لا - [00:02:08](#) وقبل الحق الذي جاء به وبيان ان الحلف بالكعبة او بغير الله شرك ايضا كما قدم وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم حلفا بغير الله شرك - [00:02:34](#) ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه اذا حلفوا ان يقولوا ورب الكعبة لا يقول والكعبة ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت غير العبارة الشركية بعبارة شرعية - [00:03:03](#) وهي ان يأتي بحرف العطف الذي يفيد التراخي والترتيب وان مشيئة الانسان تابعة لمشيئة الله. كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله هنا قبول الحق ممن جاء به - [00:03:18](#) ولو كان يهوديا في الحديث الثاني ان الرجل لما قال ما شاء الله وشئت يا محمد قال اجعلتني لله ندا؟ الند الشرك جعلتني نظيرا لله في المشيئة بل ما شاء الله وحده - [00:03:43](#) بين النبي صلى الله عليه وسلم ان المشيئة لله وحده تبارك وتعالى ثم ذكر المصنف حديثا اخر قال ولا بن ماجه يعني في رواية عن الطفيل اخي عائشة لامها من الصحابة ايضا - [00:04:02](#) قال رأيت يعني في المنام اني اتيت على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزيز ابن الله قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد - [00:04:22](#) ثم مررت بنفر من النصارى يعني في المنام قلت انكم لانتم القوم. يعني على ما يرى فيهم ان العبادة والزهادة لولا انكم تقولون المسيح ابن الله قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد - [00:04:45](#)

قال فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت من الناس ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته قال هل اخبرت بها احدا قلت نعم قال
فحمد الله واثنى عليه يعني قام خطيبا في الناس - [00:05:10](#)

وافتح خطبته بالحمد الثناء على الله وهكذا كانت سنة عليه الصلاة والسلام قال ثم قال اما بعد فان طفيليا رأى رؤيا اخبر بها من اخبر
منكم وانتم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا - [00:05:28](#)

ان انهاكم عنها الا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده اذا النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يقولون ما شاء
الله وشاء محمد وسكت عنهم كان لمانع - [00:05:55](#)

في رواية انه قال انكم تقولون كلمة كان يمنعني الحياء منكم ان انهاكم عنها هنا سؤال اذا كانت منكرا كيف يمنع الحياء ان يقوله ان
ينهاهم عنها الجواب نقول انه استنكرها - [00:06:16](#)

ولم يأتيه فيها وحي لما جاء الوحي بهذه الرؤيا لان هذه الرؤيا اقراها النبي صلى الله عليه وسلم علم ان الله اوحى اليه بها عن طريق
رؤيا في امته ولهذا نظائر - [00:06:45](#)

في الرؤية الاذان الاذان شرع برؤيا رجال من الصحابة كانوا يختلفون في وقت الصلاة الا يتون اليها فاذا جاءوا لانه لم يكن شرع
الاذان نتشاور مع النبي صلى الله عليه وسلم هل يجعلون لها شيئا؟ فقال بعضهم - [00:07:08](#)

نجعل ناقوسا الناقوس النصرى الذي في الكنائس. فكرهه النبي صلى الله عليه وسلم ناقوس قال بعضهم يجعل بوقا يصيح فيه رجل
يعلم الناس دخل الاذان فكره النبي وقال ذاك بوق اليهود - [00:07:32](#)

قال عبدالله بن زيد فتمت مهموما لذلك فرأيت في المنام ان رجلا جاءني فاذن كلمات الاذان المعروفة ثم استأخر عني فاقام قال فلما
استيقظت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمته بما رأيت. فقال انها رؤيا حق - [00:07:53](#)

قم فاذن القها على بلال قام بلال وينادي نلقي عليه تكبيرات الاذان وينادي بها فلما سمع عمر الاذان جاء يركض يجر رداءه ويقول يا
رسول الله والله لقد رأيت في هذا - [00:08:20](#)

تكررت الرؤيا فعلم النبي صلى الله عليه وسلم قال انها رؤيا حق وهنا جاء هذا برؤيا لهذا الطفيل رضي الله عنه فعند ذلك نهاهم
صلى الله عليه وسلم والرؤية الذي للانباء - [00:08:40](#)

يراها الانبياء او ترى لهم ويقرون هذه حقا التشريع جاء باقرار النبي صلى الله عليه وسلم وباقرار الله عز وجل لهذا هذا هو الذي
فكونه كان يمتنع الى ان ينهاهم عنها قبل ذلك لم يأتيه فيها نهي - [00:09:03](#)

ثم جاء النهي بعد ذلك ان يقولوا ما شاء الله وشاء محمد او ما شاء الله وشهيد. المهم فيها ان الانسان يجتنب هذه الالفاظ يقول ما
شاء الله وحده يقول ما شاء الله ثم شئت - [00:09:26](#)

ولا يحلف بغير الله نسأل الله تعالى ان يرزقنا التوحيد الخالص اليقين التام وان ان العمل الصالح اللهم انا نسألك علما وعملا صالحا
الله اعلم وصلى الله وسلم واله وصحبه - [00:09:40](#)

السلام عليكم - [00:10:05](#)